

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المذكّر والمؤنث

- ◆ ينقسم الاسم باعتبار التذكير والتأنيث إلى: مذكّر، ومؤنث.
- ◆ أولاً: ينقسم المؤنث من حيث دلالاته على مسماه قسمين:

١- مؤنث حقيقي:

وهو الاسم الدالّ على مؤنث من الناس والحيوان، مثل: فاطمة، هرة.

٢- مؤنث مجازي:

هو الاسم الدالّ على مؤنث من الأشياء التي ليس فيها مذكّر ومؤنث، مثل: دار، شمس.

◆ ثانياً: ينقسم المؤنث بالنظر إلى لفظه ومعناه ثلاثة أقسام:

١- مؤنث لفظي معنوي:

وهو الاسم الدالّ على مؤنث حقيقي أو مجازي، وفيه علامة تأنيث،
مثل: فاطمة، سيّارة.

٢- مؤنث معنوي:

هو الاسم الخالي من علامات التأنيث سوى كان مؤنثاً حقيقياً أو مجازياً،
مثل: زينب، ودار.

مواضع المؤنث المعنوي:

أ- أعلام الإناث، مثل: سعاد، أمل، هند.

ب- الأسماء والصفات الخاصة بالإناث، مثل: أمّ، حامل، مرضع، طالق.

ج- أسماء البلدان، والمدن، والقبائل، مثل: مصر، الرياض، قریش.

د- أسماء بعض أعضاء الإنسان المزدوجة، مثل: عين، أذن، يد.

٣- مؤنث لفظي:

هو كل اسم دلّ على مذكر وفيه إحدى علامات التانيث (التاء المربوطة، الألف المقصورة، الألف الممدودة)، مثل: طلحة، بشرى، زكرياء.

ثالثاً: ينقسم المؤنث من حيث ملابسات السياق قسمين:

١- مؤنث تأويلي:

هو اللفظ المذكر في وضعه ولكنه يعامل في السياق معاملة المؤنث، مثل: أتتك كتابي.

٢- المؤنث الحكمي:

وهو المذكر الذي اكتسب التانيث من إضافته إل مؤنث، مثل: قطعت بعض أصابعه.

◆ علامات التأنيث:

للمؤنث ثلاث علامات:

١- التاء:

نحو: قائمة، طالبة، طلحة، حمزة.

◆ وظائف التاء لغير التفرقة بين المذكر والمؤنث:

أ- بيان مفرد الجنس (إفادة الوحدة)، وتلحق أسماء الأجناس، نحو:

تمر — تمرّة.

شجر — شجرة.

ب- إفادة المبالغة، وتلحق الصفات، نحو:

أنت راوٍ وأخوك راوية.

الطفل نابغٌ وأخوه نابغة.

ج- تأكيد المبالغة، وذلك حين تلحق أوزان صيغ المبالغة، نحو:

فَهَّام — فَهَّامةٍ.

عَلَّام — عَلَّامةٍ.

د- مجيئها بدلاً من ياء جمع التكسير (لمعاقبة الياء)، نحو:

زناديق — زنادقةٍ.

هـ - مجيئها بدلاً من ياء النسب، نحو:

أزرقِيّ — أزارقةٍ.

دمشقيّ — دماشقةٍ.

و- لتكثير الكلمة، نحو: بلد — بلدةٍ.

ز- للتعويض عن حرف محذوف: إما عوضاً عن فاء الكلمة، مثل:

عدة — (أصلها وعد).

- ◆ وإما عوضاً عن عين الكلمة، مثل: إقامة — (أصلها إقوام).
- ◆ وإما عوضاً عن لام الكلمة، مثل: لُغة — (أصلها لُغو).
- ح- لتأكيد التأنيث، مثل: جارية، عجوزة، نعجة، ناقة.

٢- الألف المقصورة:

نحو، ليلي، سلمى، حبارى، حبلى، حسنى، غضبى.

وظائف الألف المقصورة لغير التأنيث:

- أ- تجيء منقلبة عن واو، نحو: عصا، أو ياء، نحو: رحي.
- ب- زائدة للإلحاق، نحو: أرطى، حَبْنَطَى، مَعْرَى.
- ت- زيادتها لتكثير اللفظ، نحو: قَبَعَثَرَى.

٣- الألف الممدودة:

نحو: سمراء، زكرياء، صحراء، صفراء، زرقاء.

◆ وظائف الألف الممدودة لغير التأنيث:

أ- تكون أصلية، نحو: قرّاء، خطّاء.

ب- منقلبة عن واو، نحو: سماء، أو ياء، نحو: بناء.

ت- زائدة للإلحاق، نحو: علباء، وحرباء.

تأنيث الصفات:

تؤنث الصفات عامة بإلصاق التاء في آخر الصفة، نحو:

ذاهب — ذاهبة.

صديق — صديقة.

وخرج عن هذه القاعدة السابقة الآتي:

١- مؤنث (فَعْلَان) فهو على (فَعْلَى)، نحو: سكران – سكرى.

٢- مؤنث الصفة المشبهة (أَفْعَل) فهو على (فَعْلَاء)، نحو:

أحمر – حمراء.

◆ الصفات المشتركة بين الذكور والإناث:

١- وزن (فَعَالَة)، نحو: علامة. رجل علامة، وامرأة علامة.

٢- وزن (مِفْعَال)، نحو: مفضال. رجل مفضال، وامرأة مفضال.

٣- وزن (مِفْعِيل)، نحو: معطير. شابّ معطير، وشابة معطير.

٤- وزن (فِعُول) بمعنى (فاعل)، نحو: صبور. رجل وامرأة صبور.

٥- وزن (فَعِيل) بمعنى (مفعول)، نحو: جريح.

٦- المصادر التي ينعت بها، نحو: عدل، رضا، صوم.

◆ صفات الذكور:

الصفات التي يغلب استخدامها للذكور تذكر وإن وصف بها المؤنث، نحو:
إنّ فلانة أستاذ في الجامعة، وعضو في هيئة التدريس، ورئيس للجنة.

◆ صفات الإناث:

الصفات الخاصة بالإناث لا حاجة لتأنيثها؛ لأنها لو أنثت لأوهمت أن لها
مقابل في المذكر. نحو: حائض، ناشز، طالق.

◆ قرائن التأنيث في السياق:

- ١- الإشارة إليه، نحو: تلك دار زيد.
- ٢- وجود التاء في مصغره، نحو: اشتريت الدويرة بألف جنية.
- ٣- عود الضمير المؤنث، نحو: الشمس طلعت.

٤- وجود تاء تأنيث في فعله، نحو: (إذا الشمس كورت).

٥- تأنيث نعته، وخبره، وحاله، نحو:

محمد له ذراع قوية.

الدار واسعة.

أحب الشمس مشرقة.

٦- تأنيث العدد، نحو: هؤلاء ثلاثُ شخصٍ.

٧- منعه من الصرف، نحو: رأيت نجاح في الشارع.